

١٠ يونيو ٢٠٢٤ | الموجز الاقتصادي

## تراجع سعر النفط وسط مخاوف ضعف الطلب وأوبك وحلفاؤها يقلصون التخفيضات ابتداء من الربع الرابع

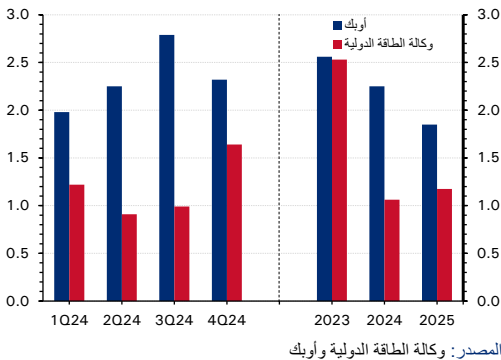
انخفضت أسعار النفط في شهر مايو الماضي وسط تراجع علاوة المخاطر الجيوسياسية وتزايد المخاوف بشأن تأثير ارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول. وقررت منظمة الأوبك وحلفاؤها تقليص تخفيضات الإنتاج الطوعية التي بدأ تنفيذها في ٢٠٢٤ بدءاً من الربع الرابع فصاعداً، الأمر الذي فاجأ الأسواق، إلى جانب تمديد التخفيضات الأخرى التي بدأتها خلال عامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ حتى نهاية عام ٢٠٢٥. وكانت وكالة الطاقة الدولية قد خفضت تقديرات نمو الطلب على النفط في مايو، الأمر الذي من شأنه، بالإضافة لزيادة إمدادات الأوبك وحلفائها، أن يؤدي إلى تيسير أوضاع سوق النفط إلى حد ما في الربع الرابع من عام ٢٠٢٤.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام  
(دولار/برميل)



المصدر: Refinitiv، مؤسسة البترول الكويتية

الرسم البياني ٢: توقعات نمو الطلب على النفط  
(مليون برميل يومياً)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية وأوبك

تراجعت أسعار النفط بشكل ملحوظ في مايو وسط تراجع علاوة المخاطر الجيوسياسية وتزايد المخاوف بشأن تأثير ارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول على الطلب على النفط. وأنهت العقود الآجلة لخام برنت تداولات الشهر مسجلة خسائر بنسبة ٧,١٪ على أساس شهري وصولاً إلى ٨١,٦ دولار للبرميل (+٥,٩٪ منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه) (الرسم البياني ١). وتقلص الفارق الإيجابي بين عقود النفط تسليم شهر وثلاثة شهور (أسعار التسليم الفوري أعلى من أسعار التسليم المستقبلي) لأدنى مستوياته المسجلة في عدة أشهر عند ٠,٢٨ دولار للبرميل مع اقتراب شهر مايو من نهايته، مما يدل على وفرة الإمدادات على المدى القريب وزيادة مرونة السوق. من جهة أخرى، أنهى خام التصدير الكويتي تداولات الشهر عند ٨٣,٩ دولار للبرميل (-٥,٥٪ على أساس شهري، +٥,٥٪ منذ بداية العام حتى تاريخه).

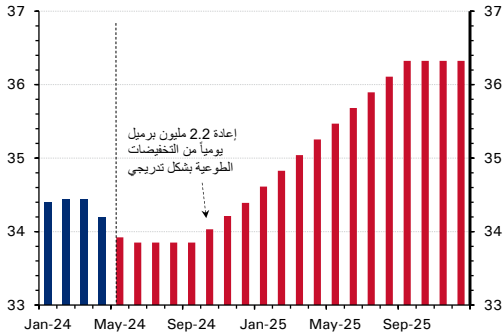
وبالانتقال إلى بداية شهر يونيو، نلاحظ انخفاض سعر خام برنت لما دون ٨٠ دولاراً للبرميل، متأثراً بتفسير قرار الأوبك وحلفائها تقليص خفض الإمدادات المعلن عنه في اجتماعها الوزاري المنعقد في ٢ يونيو، إذ سيتم إلغاء شريحة التخفيضات الطوعية البالغة ٢,٢ مليون برميل يومياً (تم الإعلان عنها في نوفمبر ٢٠٢٣) تدريجياً ابتداء من أكتوبر ٢٠٢٤. وكان هذا الإعلان مفاجئاً للأسواق إذ كانت آراء الإجماع تشير لاستمرار تخفيضات الإنتاج إلى نهاية العام الحالي نظراً لوصول سعر خام برنت نحو ٨٠ دولاراً وسط مخاوف من إمكانية زيادة الأوبك وحلفائها للإمدادات. وسيدأ أعضاء الأوبك وحلفائها الثمانية المشاركين في التخفيضات الطوعية الإضافية لعام ٢٠٢٤ بما في ذلك الكويت (-١٣٥ ألف برميل يومياً) والسعودية (-١ مليون برميل يومياً) والإمارات (-١٦٣ ألف برميل يومياً) وعمان (-٤٢ ألف برميل يومياً) في إعادة تزويد السوق على مدى اثني عشر شهراً تنتهي في سبتمبر ٢٠٢٥. وتم تمديد تخفيضات الإنتاج الحالية على مستوى المجموعة التي بدأ تطبيقها من نوفمبر ٢٠٢٢ والتخفيضات الطوعية التي بدأت في أبريل ٢٠٢٣ والتي يبلغ مجموعها نحو ٣,٦٠ مليون برميل يومياً حتى نهاية عام ٢٠٢٥.

بالإضافة لذلك، حصلت الإمارات على زيادة أخرى في حصص الإنتاج قدرها ٣٠٠ ألف برميل يومياً هذه المرة، تضاف إلى ٢٠٠ ألف برميل يومياً التي تفاوضت عليها لعام ٢٠٢٤، وذلك لرفع مستوى إنتاجها بما يعكس طاقتها الإنتاجية المتزايدة. وستدخل هذه الزيادة حيز التنفيذ تدريجياً اعتباراً من يناير ٢٠٢٥ حتى يصل مستوى زيادة الإنتاج إلى ٣٠٠ ألف برميل يومياً في سبتمبر ٢٠٢٥. وبالنسبة لبقية أعضاء المجموعة، تم تأجيل الموعد النهائي للتقييم الذي تجرته ثلاث جهات مستقلة للطاقة الإنتاجية لتحديد مستويات الإنتاج الأساسية لمدة عام تقريباً حتى نوفمبر ٢٠٢٥.

وما تزال تقديرات نمو الطلب النفطي لعامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ من قبل الوكالات التي تُصدر توقعات تتعلق بالطاقة كوكالة الطاقة الدولية والأوبك تظهر تبايناً شاسعاً (الرسم البياني ٢). إذ ترى الأوبك أن الطلب النفطي سينمو بنحو ٢,٢٥ مليون برميل يومياً هذا العام إلى ١٠٤,٥

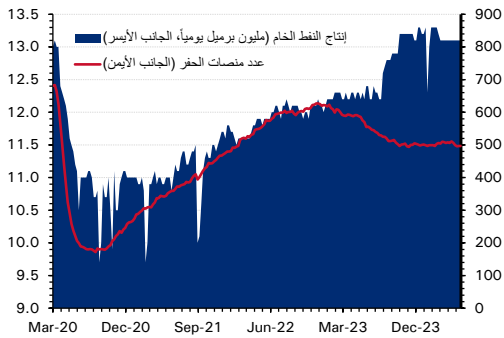
### الرسم البياني ٣: جدول إنتاج أوبك+\*

(مليون برميل يومياً)



المصدر: أوبك، SPGlobal، الأعضاء المقيدين بخفض حصص الإنتاج ولا يشمل التخفيضات التعويضية

### الرسم البياني ٤: إنتاج أمريكا من النفط وعدد منصات الحفر



المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، Baker Hughes

مليون برميل يومياً وبمقدار ١,٨٥ مليون برميل يومياً إلى ١٠,٦,٣ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٥، وهو التوقع الذي يشهد لحد كبير عن توقعات الإجماع. وفي المقابل، تتوقع وكالة الطاقة الدولية نمو الطلب بمقدار ١,١ مليون برميل يومياً (-١٤٠ ألف برميل يومياً) في عام ٢٠٢٤ - وهو التخفيض الثاني على التوالي - في ظل استمرار ضعف استهلاك الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخاصة في أوروبا، إذ تضرر استهلاك زيت الغاز/الديزل بشدة نتيجة ضعف النشاط الصناعي وارتفاع استخدام السيارات الكهربائية. وبالنسبة لعام ٢٠٢٥، تتوقع وكالة الطاقة الدولية تسارع نمو الطلب على النفط هامشياً إلى ١,٢ مليون برميل يومياً، بدعم من نمو الطلب من خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .

وعلى جانب العرض، انخفض إنتاج الأوبك وحلفائها (الأعضاء المقيدين بحصص الإنتاج فقط) بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً في أبريل الماضي إلى ٣٤,٢ مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات مصادر الأوبك الثانوية (الرسم البياني ٣). وجاءت روسيا في الصدارة بتسجيلها أعلى معدل تراجع في الإنتاج، إذ خفضت إنتاجها بمقدار ١٥٤ ألف برميل يومياً إلى ٩,٣ مليون برميل يومياً، بما يتسق مع الخطط التي تم تحديدها في مارس للتحويل من خفض الإمدادات الطوعي على الصادرات إلى خفض الإنتاج خلال الربع الثاني من العام. كما خفضت كازاخستان والعراق إنتاجهما المرتفع، بمقدار ٥٠ ألف برميل يومياً و ٣١ ألف برميل يومياً، على التوالي، إلا أن التخفيضات كانت محدودة إذ يواصل كلا المنتجين ضخ المزيد من النفط بما يتجاوز الحصة المقررة - العراق بمقدار ١٨١ ألف برميل يومياً - في حين أن كلاً من كازاخستان والعراق حضرا ورشة عمل في مايو مع أمانة الأوبك لوضع خطة لتعويض الكميات التي تجاوزا فيها الإنتاج المحدد لهما ضمن الاتفاق. وبالنسبة للعراق، الذي تجاوز إنتاجه الزائد التراكمي نحو ٦٠٢ ألف برميل يومياً حتى نهاية مارس، تستهدف الخطة تخفيضات تعويضية شهرية (خفض الإنتاج إلى ما دون الحصة المقررة) تبدأ بنحو ٥٠ ألف برميل يومياً في مايو وتنتهي عند ١٥٢ ألف برميل يومياً في ديسمبر.

ومن بين أعضاء الأوبك المعفيين من خفض حصص الإنتاج، ارتفعت إمدادات إيران لمستوى جديد بعد العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق، إذ بلغ إنتاجها ٣,٢ مليون برميل يومياً في أبريل. وفي ظل العقوبات الأمريكية الجديدة التي تستهدف صادرات البلاد، تخطط إيران لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى ٤ ملايين برميل يومياً من ٣,٦ مليون برميل يومياً الحالية، رغم أن وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية كانت غامضة بشأن الإطار الزمني.

وفي الولايات المتحدة، استمر إنتاج النفط الخام في الاقتراب من مستويات قياسية بلغت ١٣,١ مليون برميل يومياً، أي أقل بقليل من توقعات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية البالغة ١٣,٢ مليون برميل يومياً لهذا العام (الرسم البياني ٤). وبالنسبة لعام ٢٠٢٥، تتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية زيادة الإنتاج بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً إلى ١٣,٧ مليون برميل يومياً، رغم أن هذا الرقم قد يكون طموحاً بالنظر لتوقعات التباطؤ المحتمل في الاستثمار النفطي من الشركات الأمريكية وسط ارتفاع تكاليف العمالة والمعدات. وانخفض عدد منصات الحفر النفطي، والتي تعتبر مؤشراً للإنتاج المستقبلي، إلى ٤٩٦ منصة بنهاية مايو، بانخفاض بلغت نسبته ١٠,٦٪ على أساس سنوي، وفقاً لـ"بيكر هيويز".

ومن المتوقع أن تستمر أساسيات سوق النفط في الإشارة لانخفاض المخزون في عام ٢٠٢٤، رغم توقع تزايد الإمدادات بعد قرار "أوبك" وحلفائها بالبدء في تقليص خفض حصص الإنتاج ابتداء من الربع الرابع من العام فصاعداً. وترى وكالة الطاقة الدولية أن الكمية التي يجب على الأوبك وحلفائها إنتاجها (كمية النفط المطلوب إنتاجها من "أوبك" وحلفائها لتحقيق توازن السوق مع مراعاة الطلب والعرض من خارج المنظمة) تبلغ نحو ٤٢ مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام، أي أعلى بكثير من ٩٠٠ ألف برميل يومياً من إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها في أبريل. وحتى مع عودة ارتفاع حجم الإنتاج في الربع الرابع من العام الحالي، سيبقى إنتاج الأوبك وحلفائها أقل كثيراً بالنظر لهذه الحسابات، إلا أنه يبدو أن الأوبك وحلفائها قد أعربوا عن نيتهم للأسواق (وبالنسبة لشركات النفط الصخري الأمريكية أيضاً) بزيادة الإمدادات خلال العام ونصف المقبلين. وستكون الوتيرة تدريجية وتخضع لإعادة تقييم الأوبك وحلفائها المستمر لأوضاع السوق، في حين سيبقى التوقف المؤقت أو عكس سياسة الإنتاج احتمالاً قوياً، إلا أن العبء سيقع بشكل متزايد على نمو الطلب على النفط لتحقيق أداء جيد يساعد في إبقاء الأسعار ضمن نطاقات مقبولة لمنتجاتي النفط.

## Head Office

**Kuwait**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Shuhada Street,  
Sharq Area, NBK Tower  
P.O. Box 95, Safat 13001  
Kuwait City, Kuwait  
Tel: +965 2222 2011  
Fax: +965 2229 5804  
Telex: 22043-22451 NATBANK  
www.nbk.com

## International Network

**Bahrain**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Zain Branch  
Zain Tower, Building 401, Road 2806  
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP  
Bahrain Head Office  
GB Corp Tower  
Block 346, Road 4626  
Building 1411  
P.O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

**United Arab Emirates**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Dubai Branch  
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road  
Next to Crown Plaza  
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E  
Tel: +971 4 3161600  
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP  
Abu Dhabi Branch  
Sheikh Rashed Bin Saeed  
Al Maktoom, (Old Airport Road)  
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E  
Tel: +971 2 4199 555  
Fax: +971 2 2222 477

**Saudi Arabia**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Jeddah Branch  
Al Khalidiah District,  
Al Mukmal Tower, Jeddah  
P.O Box: 15385 Jeddah 21444  
Kingdom of Saudi Arabia  
Tel: +966 2 603 6300  
Fax: +966 2 603 6318

**Lebanon**  
National Bank of Kuwait  
(Lebanon) SAL  
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh  
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh  
Beirut 1107 2200, Lebanon  
Tel: +961 1 759700  
Fax: +961 1 747866

**Iraq**  
Credit Bank of Iraq  
Street 9, Building 187  
Sadoon Street, District 102  
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq  
Tel: +964 1 7182198/7191944  
+964 1 7188406/7171673  
Fax: +964 1 7170156

**Egypt**  
National Bank of Kuwait - Egypt  
Plot 155, City Center, First Sector  
5th Settlement, New Cairo  
Egypt  
Tel: +20 2 26149300  
Fax: +20 2 26133978

**United States of America**  
National Bank of Kuwait SAKP  
New York Branch  
299 Park Avenue  
New York, NY 10171  
USA  
Tel: +1 212 303 9800  
Fax: +1 212 319 8269

**United Kingdom**  
National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Head Office  
13 George Street  
London W1U 3QJ  
UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7224 2101

**France**  
National Bank of Kuwait France SA  
90 Avenue des Champs-Elysees  
75008 Paris  
France  
Tel: +33 1 5659 8600  
Fax: +33 1 5659 8623

**Singapore**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Singapore Branch  
9 Raffles Place # 44-01  
Republic Plaza  
Singapore 048619  
Tel: +65 6222 5348  
Fax: +65 6224 5438

**China**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Shanghai Office  
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center  
1233 Lujiazui Ring Road  
Shanghai 200120, China  
Tel: +86 21 6888 1092  
Fax: +86 21 5047 1011

## NBK Capital

**Kuwait**  
NBK Capital  
34h Floor, NBK Tower  
Shuhada'a street, Sharq Area  
PO Box 4950, Safat, 13050  
Kuwait  
Tel: +965 2224 6900  
Fax: +965 2224 6904 / 5

**United Arab Emirates**  
NBK Capital Limited - UAE  
Precinct Building 3, Office 404  
Dubai International Financial Center  
Sheikh Zayed Road  
P.O. Box 506506, Dubai  
UAE  
Tel: +971 4 365 2800  
Fax: +971 4 365 2805

## Associates

**Türkiye**  
Turkish Bank  
Valikonagı CAD. 7  
Nisantasi, P.O. Box. 34371  
Istanbul, Türkiye  
Tel: +90 212 373 6373  
Fax: +90 212 225 0353